

نقـاءـ الاستـقاءـ | بـنـاءـ | الدـكـتـورـ شـرـيفـ طـهـ يـونـسـ | حـ82ـ

شـرـيفـ طـهـ يـونـسـ

الفؤاد بنوره وهي تكامل في عناك وسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله تعالى نحمد ونستعين به ونستغفره ونعود بالله تعالى من شرور افسنا ومن سينات اعمالنا. انه من يهدى الله تعالى فلا مصل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبد ورسوله ثم اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات بناء ذلك البرنامج الذي نهدف فيه الى تزويد حضراتكم وحضراتكن ببعض البصائر البنائية التي تعين على بناء النفس صلاحا وبناء الغير اصلاحا - 00:00:29

هذه البصائر البنائية اه تساعد ايضا في حل اه الكثير من الاشكالات الواقعية بالمنهج الذي نؤكد عليه دائما التحليل في سبيل الوصول الى الحلول حاولنا نعمل اه يعني دراسة تدبرية لمفهوم او مصطلح او مسألة البناء - 00:00:50

منهاج العلم والعمل عشان كده يعني اتكلمنا عن ما اسميناها المنظومة المنهجية اللي كان فيها آآ كلام عن آآ الاهمية كلام عن اه اهمية يعني تسنيـدـ النـيـةـ. بـذـكـرـ حـضـرـاتـكـ بـسـ بـهـذـهـ المـنـظـوـمـةـ - 00:01:07

كان بدايتها الكلام عن المعنى والمهمي تحديد معنى وماهية البناء طبيعة البناء حقيقة البناء وبرضو من بعدها تيجي حاجة مهمة وهي مسألة تسدـيـدـ النـيـةـ تـسـدـيـدـ النـيـةـ نـيـتـنـاـ اـيـهـ فـيـ هـذـاـ الـبـنـاءـ - 00:01:24

يمـكـنـ اـشـرـنـاـ لـهـذـاـ الـكـلـامـ وـاـكـدـنـاـ عـلـيـهـ وـاحـدـاـ بـنـسـتـعـرـضـ الـبـنـاءـ فـيـ الـقـرـآنـ الـكـرـيـمـ وـفـيـ السـنـةـ النـبـوـيـةـ كـمـاـ بـتـيـجـيـ بـعـدـهـ مـسـأـلـةـ اـدـرـاكـ الـاهـمـيـةـ. دـيـ مـسـأـلـةـ اـدـرـاكـ الـاهـمـيـةـ وـتـوـلـيـدـ الدـافـعـيـةـ وـطـبـعـاـ اـنـطـلـاقـاـ مـنـ حـدـيـسـنـاـ فـيـ الـاـوـلـ وـحـدـيـسـنـاـ بـرـضـوـ فـيـ آآ اـسـنـاءـ - 00:01:39

استعرضنا للبناء في القرآن وفي السنة برضو آآ شفنا قد ايه هذه المسألة في منتهى الاهمية سواء كان بناء الفرد صلاحا او بناء غيره اصلاحا حتى مش مش بـسـ فـيـ بـنـاءـ الـاـوـطـاـنـ اوـطـاـنـ الـاـيـمـاـنـ بـيـوـتـاتـ الـمـؤـسـسـاتـ الـمـجـتمـعـاتـ بـلـ حـتـىـ - 00:01:57

ماء العـرـمـانـ الـلـيـ الـلـيـ بـيـعـيـنـ عـلـىـ الـاـيـمـاـنـ طـيـبـ وبعد كـدـهـ بـتـيـجـيـ مـسـأـلـةـ مـهـمـةـ وـهـيـ مـسـأـلـةـ يـعـنـيـ المـصـدـرـيـةـ. لـأـيـعـنـيـ مـسـأـلـةـ تـحـدـيدـ المـصـدـرـيـةـ وـدـيـ حـاجـةـ مـهـمـةـ جـداـ. المـصـدـرـ الـلـيـ هـيـكـوـنـ مـنـهـ الـبـنـاءـ. المـصـدـرـ الـلـيـ هـيـنـطـلـقـ مـنـهـ الـبـنـاءـ - 00:02:19

دي حاجة في منتهى الخطورة وفي منتهى الاهمية وخصوصا في واقعنا المعاصر بعد كـدـهـ بـتـيـجـيـ يعني مـسـأـلـةـ اـخـرـىـ وـهـيـ غـيـرـ مـسـأـلـةـ المـصـدـرـيـةـ هيـ مـسـأـلـةـ الـمـنـهـجـيـةـ الـمـنـهـجـيـةـ وـالـمـراـحـلـ الـاجـمـالـيـةـ لـلـبـنـاءـ بـعـدـ كـدـهـ بـتـكـوـنـ الـاـلـيـةـ وـالـمـراـحـلـ التـفـصـيـلـيـةـ وـالـخـطـوـاتـ التـشـغـلـيـةـ لـلـبـنـاءـ - 00:02:37

بعد كـدـهـ فيـ كـلـامـ عنـ تـأـمـيـنـ اـهـ الاستـمـارـيـةـ وـكـنـاـ اـشـرـنـاـ اـلـيـهـ بـرـضـهـ فـيـ بـعـضـ الـحـلـقـاتـ وـآآـيـعـنـيـ الـاـسـتـقـامـةـ وـفـيـ تـجـارـبـ الـحـيـاـةـ اوـ النـمـاذـجـ الـواقـعـيـةـ فـيـ الـاـخـيـرـ اوـ النـهـاـيـةـ. الـحـقـيـقـةـ اـحـنـاـ مـاـ نـتـبـقـشـ هـنـاـ لـاـيـعـنـيـ - 00:02:58

ثلاث حلقات فـلـذـكـ هـنـخـتـارـ بـسـ بـعـضـ اـشـارـاتـ كـدـهـ سـرـيـعـةـ الـاـشـيـاءـ الـاـخـرـىـ وـلـعـنـاـ اـنـ شـاءـ اللـهـ بـعـدـ كـدـهـ بـقـىـ نـفـصـيـلـاتـ اـكـثـرـ. لـمـ نـتـكـلـ بـقـىـ عـنـ مـزـيـدـ مـنـ الـبـصـائـرـ الـجـنـائـيـةـ فـيـ موـاصـيـاـ اـخـرـىـ اـنـ شـاءـ اللـهـ - 00:03:15

فـهـنـتـكـلـ النـهـارـدـةـ عـنـ حـاجـةـ مـهـمـةـ قـويـ وـهـيـ اـسـمـهـاـ نـقـاءـ الـاـسـتـقـاءـ اوـ اـهـ الـاـكـتـفـاءـ وـالـاـسـتـفـنـاءـ آآـ اوـ آآـ مـسـأـلـةـ الـاـسـتـقـراءـ لـاـ اـنـتـقـادـ كـلـ الـحـاجـاتـ الـلـيـ يـعـنـيـ الـحـقـيـقـةـ الـكـلـامـ دـهـ - 00:03:29

هوـ يـخـصـ مـسـأـلـةـ مـهـمـةـ جـداـ وـهـيـ مـسـأـلـةـ آآـ مـصـدـرـيـةـ الـبـنـاءـ آآـ وـهـاـوـضـحـ هـذـهـ مـصـطـلـحـاتـ. اـحـنـاـ عـنـدـنـاـ اـشـكـالـ الـحـقـيـقـةـ

يعني موجود في الواقع ولما نيجي نقول النهاردة لو انا عايز ابني نفسي - 00:03:47

طب انا عايز ابني غيرك عايز ابني عايزين نبني حتى الاوطان. طيب نبنيها ايه المصدر؟ المصدر اللي احنا ناخذ منه آآ المعلومات.
المصدر اللي احنا هنأخذ منه منهاج البناء - 00:04:05

اللي هنأخذ فيه منه الاصول العاصمة والقواعد الحاكمة اللي هنأخذ منه الحقائق الكبرى ايه المصدر هنا الحقيقة بببدأ يحصل آآ ناخذ
بالنا من الاشكال ده يمكن احنا بنتكلم عنه برج متكررة لانه لانه ازمة كبيرة في وقعن اشكال تنحية الوحي - 00:04:19
اشكال تنحيط الوحي اه ان للأسف الشديد في لون من التنحية الاختيارية للوحي. هي ربما في اوقات كانت تنحية اضطرارية. لكن
للأسف الشديد دلوقتي أصبحت تنحية اختيارية ان الوحي نحي آآ على تلات مستويات على مستوى المصدرية والمشروعية
والمنهجية - 00:04:39

يعني اللي يخصنا هنا قوي مسألة تنحية الوحي على مستوى المصدرية يعني الوحي ما عدش مصدر ما عدش مصدر. مش هقول بقى
ما عدش مصدر آآ الرئيسي ولا المصدر مش عارف الاهم يعني للأسف الشديد - 00:04:58

نجد النفس في بعض البيانات الوحي مش مصدر اصلا. يعني النهارده لو واحدة مثلا اه عايزه تبني ابنها مسلا اه فتقول والله طب انا
عايزه اه اتبع لمدرسة التربية الايجابية. او مدرسة اه مش عارف ايه كده - 00:05:12

المفروضية او مدرسة الالكترونية بتاعة اريكسون. او انها هبنيها على النموذج الغربي. والثانوية هبنيها على النموذج الشرقي. النموذج
الصيني. هوديه المدرسة الفلامانية عشان يتبنى بالشكل الفلاماني يعني للأسف الشديد ما اصحابش الواحد مصدر - 00:05:28
واطلب بقى ان اصلا الانسان نفسه يعني في بناء نفسه نفس القصة وابداً اما نروح لبناء المؤسسات برضه عايزين نبنيها
على نفس النظام الغربي. هذه المجتمعات عايزين نبنيها على - 00:05:44

النظام الشرقي يعني قلنا مرأة متكررة يعني احنا عندنا اسكيل كبير كبير يعني يعني بقينا بنهرج نهرج آآ منهاج الانبياء ونروح في
مناهج اخرى ربما تكون مناهج الاعداء اصلا ده في اشكال واضح على مستوى المصدرية. الاشكال اللي على مستوى المصدرية لان
اصلا الوحدة مش مصدر. اللي حصل مش مصدر اساسا - 00:05:54

ما مش فضلا بقى ان بقى الوحي هو هو مصدر او هو مصدر اصلا يعني المفروض ده الطبيعي. يعني ربنا سبحانه وبحمده يقول قل
ان هدى الله هو الهدى قل ان الهدى هدى الله. فكلما سوى الوحيد الله. كل ما سوى الوحيد الله - 00:06:14
معلش وانا عارف ان الكلمة ممكن تكون يعني صاعقة للبعض بس لأن ما يسوع الوحيدة برضو يا عبادي كلكم ضال الا من هديته
فاستهدوني اهدكم اللي ما استهداش ربنا هيبقى ضار - 00:06:29

يعني بقى ضل كليا ضل جزئيا ضل علميا ضال عمليا المهم في يعني في ضرر. لان الهدى هدى الله سبحانه وبحمده هدى الله هو
الهدى الهدى من عند الله وحده سبحانه وبحمده - 00:06:42

ولذلك كنا اشرنا لاصل خطير جدا ومهم جدا لمكنا بنتكلم على الايات بتاعة سورة التوبه عشان كده بقول الحمد لله هو كتير من
ال حاجات هيبقى تأكيد على امور مرض اتأكدنا على قصة الاهتداء الاهتداء علما وعملا الاهتداء في الابتداء والاهتداء في الاستواء
والاهتداء في انتهاء في كل المراحل في الابتداء كانه كده وفي الاستواء - 00:06:55

وفي الانتهاء ماشي فالالتداء على طول الخط فاكدنا على مسألة الایه؟ الاهتداء فمن يمشي مكبا على وجهه اهباء ما يمشي سويا على
الصراط المستقيم المهم يعني دي مسألة لابد انها تستقر في وجдан المسلم. احنا بنتكلم على بناء مين؟ احنا ما بنتكلمش على بناء
حيطان ولا جدران. احنا بنتكلم على بناء انسان - 00:07:16

يعني ازاي يتصور ان هذا الانسان هناك من اه هو اعلم به ممن خلقه. ربنا يقول الا يعلم من خلقه وهو اللطيف الخبير؟ هو اعلم بكم اذا
انشأكم الارض اذا انتم - 00:07:37

وجنة في بطون امهاتكم ولا تزكوا انفسكم وهو اعلم من اتقى. ربنا يقول ربكم اعلم بكم فطبيعي جدا ان ما يكونش فيه حد اعلم بناء
الانسان من الرحمن اصلا. ده ده حاجة حاجة بدائية اصلا - 00:07:47

ولذلك المصدر ما ينبعىش انه يكون يعني ما ينبعىش اصلا انه يتصور ان يبقى فيه مصدر غير الوحي. يعني مش متصور لان اي حد تاني يعني هيبقى اتباع ظن هيبقى تخرس اصلا. هو الانسان ده عارف نفسه عشان يعرف غيره - 00:08:00

ده احنا المجهول بالنسبة لنا مما يخص انسنتنا اضعاف المعلوم فبای منطق يكون هذا الانسان هو مصدر لغيره. وبای منطق تكون تجارب فلان ولا تكون افكار فلان تكون مصدر القصة لبناء الانسان - 00:08:17

حاجة محزنة الحقيقة يعني واحد من اكبر ازمات الامة في واقعها المعاصر بيبقى مصدر علم النفس ولا مصدر علم الاجتماع ولا مصدر التربية ولا مصدر الادارة ولا غيرها من العلوم الانسانية؟ يكون مصدرها ومصادر غير الوحي - 00:08:33

انه ينحى الوحي في ان للأسف الشديد في هذه الابواب علشان كده احنا بنقول لابد ان يعني ترد الامور الى نصابها ونجبي تاني مفهوم مركزية الوحي على مستوى المصدرية بل يعني هنتكلم على ان الوحي - 00:08:48

مش يبقى مجرد مصدر يعني لا ده هو المصدر والمصدر الاوحد وغيره يبقى استئناس وده مش موقف متطرف مسلا ولا متعسف ولا متعجرف حتى من من مسألة المصادر الاخرى. لا ربما يستأنف - 00:09:02

بعض ما فيها من خير بس مش في الاصول مش في الحقائق مش في القواعد لا ممكن في التفاصيل في بعض الاشياء وممكن البشر يعني من تجاربهم او كده يهدوا لاشيء. لكن احنا ايه اللي يخلينا اصلا نقدر نجرب حاجة زي كده؟ انا كنت دائمًا بقول سبحان الملك او انا النهاردة عندي مطعم المطعم ده - 00:09:17

ده مصنفين او ثلاثة بس. والصنفين او ثلاثة دول امان ما فيه مش اي اشكالات خالص اي نعم ما هو ماشي يعني ايه بالايه بالصورة بقى المبهرة قوي او الصورة مسلا آآ الجيدة تماماً لكن آآ الحمد لله امان ما فيه مش اي اشكال - 00:09:35

وعندي عندي مطعم او مائدة فيها ميت صنف بس فيه صنف منهم فيه سن لصنف منهم مسموم. ايه الصنف مش عارفينه بالضبط؟ ما عنديش قدرة ان انا اميـز. اكيد العاقل هيؤثر لان فعلاً ضروري ان الانسان ينتبه لمسألة الصحة والصلاحية - 00:09:50
والامان والاتزان الموثوقة الصحة والصلاحية. المعلومة اللي موجودة في الكلام فلان او كلام علان النهاردة دي؟ مين قال انها صحيحة؟
مين قال انها صالحة؟ صالحة لكل زمان ومكان ولسان وميدان - 00:10:06

السخنة دي ما بتتوفرش الا في الوحي الصحة الحاجة في غاية الموثوقة في الصحة والصلة هي والامان والاتزان. ده ما يتتوفرش الا في الوحي لا ينبعى ان يكون هناك مصدر الا الوحي لأن هو اللي فيه الصحة وفيه الصلاحية وفيه الامانة وفيه التزام. فإذا كان المصدر الوحي ما يكونش بقى للمجرد الاستئناس - 00:10:18

وان ايه؟ والاطلاع والسمع لا ده يكون للالزام. ويكون للنصياع ويكون الاتباع ما يكونش لان بعض الافاضل برضه يقول لك انما الوحي المصدر وبس ايه هو عارفين وعرفنا لا يعني اذا خلاص الواحد بيبقى المصدر يلزم يكون للالزام مش للعلام - 00:10:39
تنمية المشروعية ما ننحوش على مستوى المشروعية وهنا باشير بقى لحاجة مهمة برضو حاجة في منتهى الاهمية وهي المسألة اللي قلت عليها في الاول نقاط الاستقاء وكمال الاستقصاء نقاط الاستقاء ازاى؟ بعض الافاضل الفضليات بقى بيعملوا ايه؟ بيجي يقول لك طب خلاص احنا ما فيش مشكلة ان احنا نعمل مزيج من الوحي وغيره - 00:10:59

اه والاستفادة من العلوم الاجنبية ومحاولة شرعنة اصلا اشياء ربما تكون مصادمة لاعتقادنا وديننا. زي مسلا الكفرات اللي موجودة في اللي بيسموها علوم الطاقة ولا غيرها يعني بسلكيات وكفرات لأ يحاول انه يديها جواز مرور ويحاول انه يشرعنها ويلبسها ثوب اسلامي ويدخل بها علينا ويلبس علينا اصلا - 00:11:18

فعملعش لما نيجي نقول المصدرية ما هو المصدر للبناء؟ لا المصدرية في البناء لازم نقاط الاستقاء لازم نقاط الاستقاء بقى ما تجيـش النهاردة اقول لحضرتك انا عطشان وعايز اشرب مية نقية مية في المية. تروح تجيب لي مية مخلوطة بشيء اخر وتقول لي ده مية
نقية مية في المية - 00:11:42

وتقصير في ذلك. لا وده اشكال كبير. ان كتير من الناس بيخلطوا الوحي وغيره. بيخلطوا الوحي بالاهواء وبالاراء يعني كان رب السماء يخلطه بالاهواء وبالاراء فما فيش نقاط اصدقاء فيخلطوا بهواه هو بارائه هو باجهاته هو آآ معلش احنا عايزين عايزين

كلام ربنا عايزيين الوحي كما هو على نقاط - 00:11:59

اصدقاء على نقاط الاستقامة ودي مسألة في منتهى الالاهية. وب Russo الحاجات المهمة الاكتفاء والاستغناء. يعني ربنا الاول لم يكفهم. انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ان في ذلك لرحمة وذكرى - 00:12:23

بقوم سبحان الله! يعني احنا يا جماعة مش كافينا الوحي يعني اولم يكفهم ان انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم يعني بما في ذلك لرحمته ذكرى الاستكفاء بالوحي الاستغناء بالوحي عما سواه - 00:12:37

يعني انا ب Russo بقول لنفسي سبحان الله او بقول لاخواني واخواتي يعني انتم متتصورين ان ربنا ممكن يغفل شيء ربنا ممكن يترك شيء ده ده واحد من اليهود يعني كان بيتكلم مع حد من الصحابة يقول له نبيكم ما تركش يعني حتى امور الخلاء اعزكم الله - 00:12:51 النبي ما تركش شيء يعني الا واخبرنا به يعني بعض الصحابة يقول تركنا الرسول طائر يقلب جناحيه في السماء الى عندنا خبر منه. يعني كل شيء يعني سبحان الله ودي حاجة واضحة جدا جدا في ديننا - 00:13:10

لم يترك شيء مسألة مهمة هي ب Russo كمال الاستقصاء الانتقاء. احنا عايزيين الاستقصاء او الاستقراء مش الانتقاء لان ب Russo بعض الافاضل تلاقيه بينتقمي اشياء من الوحي لا لو فيه منزومة في بناء مسلا خلق معين او مسألة معينة او شيء معين او بناء الانسان بشكل عام - 00:13:23

ده اللي بيحصل بقى النهاردة ان احنا بنعمل نماذج انتقالية مش نماذج استقصائية او استقرائية عشان كده كنت بقول للانسان مسلا هيبيان على الوحي بيقى خلاص يمشي مع الوحي كده ما ينتقىش منه ما تنتقىش منه اشياء. بنلاقي بعض الافاضل بيركزوا مسلا على - 00:13:43

مسلا فكري على بناء علمي يهمل بناء علمي يركز على بناء مش عارف قولي لهم البناء فعلي ركز على بناء صلاحي بناء اصلاحي لأحنا عايزيين لما بيقى الوحي المصدر بيقى المصدر على كمال كمال الاستقصاء والاستقراء مش مش الانتقاء - 00:13:57
لان ده اللي بيحصل للاسف ان احنا بنشووف فلان ينتقمي وفلانة تنتقمي وكل حد ينتقل له حاجات والجاجات اللي عجباه يعملها وفي الاخير نلاقي نفسنا برضه الاسوأ ان احنا نقول هو - 00:14:15

هو ده النموذج وهو ده الميزان ده اللي بيحصل في كثير من الاحزاب والطوائف والجماعات وغيرها ان هو للاسف الشديد ما يبقاش فيه نقاط استقرار بيقى الحاجات الوحي مخلوط بالاهواء وبالاراء - 00:14:25

وما فيش كمان استقصاء واستقراء بيقى فيه انتقاء. فيصنع نموذج ويعتبر هذا النموذج هو الميزان ويحاكم الناس على هذا الانموذج. ويقول خلاص زي ده تمام واللي مش زيه مش تمام - 00:14:39

عشان كده يعني بقول دي مسألة في منتهى الخطورة والالاهية. لو انا خلاص بقى هشرح في البناء بعد ما حددت الحمد لله رب العالمين حققته وطبيعته معناه ماهيته. آآ في تحدي اخر ان انا المصدر بقى - 00:14:52

مبن هيجي البناء اقول له الانسان هيتبني بكلام؟ ايوة كلام بس ده مش كلام دي بصائر بصائر علمية عملية بصائر حقها التنزيل وحقها التفعيل وحقها التمثيل احنا نعطي مثال - 00:15:02

فهيكون مصدر البناء ان شاء الله هو الوحي الشريف. بنؤكد على ذلك الوحي الشريف آآلان هو اللي فيه الصحة والصلاحية والامان والالتزام. الوحي على نقاط الاصدقاء على الاستكفاء على الاستغناء على كمال الاستقصاء لا الانتقاء - 00:15:15

ان شاء الله نكمل يعني رحلتنا مع مسألة البناء وخصوصا منهجهاته واليته في الحلقتين القادمتين قدر الله اللقاء والبقاء اقول قولي هذا واستغفر الله سبحانه الله ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:15:32

الفؤاد بنوره وحي تكامل في عناك - 00:15:48